

Arabic

5 October 1998

الربو في مكان العمل
Asthma at work

أرقام الهواتف المذكورة صحيحة وقت النشر،
إلا أنه لا يجري تحديثها بانتظام. لذلك قد تحتاج
للتأكد من صحة الأرقام بمراجعة دليل الهاتف.

الربو في مكان العمل Asthma at work

لم يستطع وليد أن يفهم السبب الذي يجعل مرض الربو لديه يخف خلال عطل نهاية الأسبوع وخلال الإجازات لكنه يشد دائماً في مكان العمل. لا بل أنه لم يُصب بالربو أبداً قبل البدء بعمله كخباز.

قال له الطبيب: "لعل أعراض الربو ناجمة عن شيء تستنشقه في مكان عملك. يمكننا إجراء بعض الفحوص للتأكد من ذلك."

إن الربو مشكلة شائعة في أستراليا، وهي تصيب واحداً من كل أربعة أطفال صغار، واحداً من كل سبعة مراهقين، واحداً من كل عشرة بالغين. يؤثر الربو على الممرات الهوائية في الرئتين ويجعلها شديدة الحساسية تجاه مجموعة كبيرة من الأشياء مثل لقاح الأزهار والغبار ودخان السجائر. تستجيب الممرات الهوائية لهذه المؤثرات بالإنكماش، أي أنها تصبح ضيقة بدرجة تعيق التنفس. يمكن أن تشمل أعراض الربو الصغير عند التنفس، أو السعال الجاف لمدة طويلة، أو الشعور بضيق في الصدر، أو قصر النفس. وقد تظهر هذه الأعراض على المصابين بالربو عندما يمارسون التمارين أو يُجهدون أنفسهم أو يُثارون أو يتضايقون.

إن بعض الناس، مثل وليد، مصابون بنوع من الربو يُعرف باسم الربو المهني. وهذا يعني أن الربو ينجم عن شيء في مكان العمل. يمكن حدوث الربو المهني عندما يستنشق شخص معافى شيئاً في مكان العمل يجعله مصاباً بالربو. وهذا هو الذي حصل لوليد. لكن الربو المهني قد لا يحصل مباشرة، بل قد يستغرق أسابيع، بل شهوراً وسنوات.

ما هي المهن التي تنطوي على الخطر أكثر من سواها؟ إنها مهن تجهيز الطعام (وخاصة العمل في المخابز)، والصناعات الإلكترونية، وأعمال تصنيع ومعالجة المواد الكيميائية والمعادن، وأعمال الرعاية الصحية، والصناعات التي تتضمن استعمال الدهانات والبلاستيك والأخشاب. ومن المواد التي تسبب هذه المشكلة نذكر المذيبات الكيميائية أو المواد الكيميائية المستعملة في الدهان بالرش، والغبار المنبعث من الحشرات أو الحيوانات (كالصراصير والأسماك الصفدية والصوف والحيوانات المخبرية)، والغبار الناجم عن الخشب والحنطة والدقيق والتبن والشاي والبن.

إلا أن هذا لا يعني بطبيعة الحال أن كل من يعمل كخباز أو دهان بالرش سيصاب بالربو. كما أن هذا لا يعني أن الربو ينشأ دائماً عن شيء يعمل به الإنسان. إذ ليس من الواضح لماذا يُصاب أناس دون سواهم بالربو، إلا أنه إذا كان في عائلتك من هو مصاب بالربو أو بأنواع أخرى من الحساسيات فإن خطر إصابتك يصبح أعلى. من المهم أن نتذكر أيضاً أن مثيرات الربو ليست هي نفسها لدى كل المصابين بالمرض، فقد يكون هناك شخص يثير الربو لديه دخان السجائر إلا أنه لا يتأثر بالغبار الناجم عن الحيوانات مثلاً.

ما الذي عليك أن تفعله إذا اعتقدت أنك مصاب بالربو المهني؟ تحدث إلى طبيبك العام، فإذا اعتقد طبيبك أنك مصاب بالربو المهني يمكنه إحالتك إلى اختصاصي، إذا جرى تشخيص الربو المهني في مرحلة مبكرة بما فيه الكفاية فإن إجراء تغييرات بسيطة في مكان العمل يمكن أن يشفيك من الربو. في حالة وليد مثلاً أعطي وظيفة أخرى في مكان آخر من المخبز، فحفت حالة الربو لديه.